

لقد اجتث محمد صلى الله عليه وسلم شر اليهود في خيبر ؛ فمن لهم اليوم ؟

الحمد لله رب العالمين : ناصر المجاهدين .. ومذل المستكبرين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
شعبنا الفلسطيني المصابر ، يا أبناء الإسلام العظيم : يا من سطرتم بجهادكم أروع آيات البطولة والثبات ، يا من أشعلتم أعظم انتفاضة تحدث عنها التاريخ ، يا من كسفتهم وأسقطتم بوعيكم كافة المؤامرات التي تُحاك ضد أرضكم ومقدساتكم ، لا يخذعكم ما يدعو إليه شامير وزمرته وما تزيينه الإدارة الأمريكية وأزلامها في منطقتنا فيما يُسمى بالانتخابات وما يسمى بالمبادرة الإسرائيلية ، إن ما يدعوكم إليه سراب خادع حتى إذا أولصوكم إليه لن تجدوه شيئاً وحينها لا ينفع الندم ، إن حركتكم حركة المقاومة الإسلامية لتؤكد على موقفها الرافض لهذه الخطة الخبيثة التي لا يراد منها إلا السيطرة على الإنتفاضة والقضاء على منجزاتها .

أيها الصابرون المرابطون : في الوقت الذي تدخل فيه انتفاضتكم المباركة شهرها الحادي والعشرين تحل علينا الذكرى الحادية والعشرون للجريمة البشعة النكراء التي قام بها الحقد اليهودي الأسود على المسجد الأقصى المبارك عنوان إسلامية فلسطين وأحد أقدس القديسات عند المسلمين حيث أقدم أعداء الإنسانية قتل الأنبياء على حرقه وحرق منبر صلاح الدين بتاريخ ١٩٦٨/٨/٢١ م ، هذه الجريمة النكراء كانت حلقة من حلقات التآمر على المسجد الأقصى المبارك ولا تزال حلقات التآمر على هذا المرح الشامخ تتوالى ، فين محاولة حرقه والحفر تحت أساسه ليُنهار إلى إطلاق الرصاص عليه وعلى المصلين فيه إلى تكرار اقتحامه وتدنيسه من قبَل قطعان المستوطنين بحجة أداء صلواتهم المزعومة فيه إلى منع أبناءه من الوصول إليه وإعمارها والصلاة فيه (وما الله بغافل عما يعملون) .
وفي هذا الشهر كذلك تمر بنا الذكرى الأليمة لمجزرة تل الزعتر البشعة التي حدثت للآلاف من أبناء شعبنا وما أكثر المجازر التي ارتكبت ضد هذا الشعب وعلى أيدي بعض أبناء جلدتنا المتآمرين ، وتمر بنا كذلك ذكرى معركة خيبر التي اجتث فيها النبي صلى الله عليه وسلم يهود من المدينة المنورة وما حولها وظهرها من رجسهم ودينهم ، هذه الذكرى التي تبعث الأمل في النفوس ونرى من خلالها النهاية القريبة لدولة المسخ اليهودي باذن الله برغم المجازر والمؤامرات وبرغم القمع والتشريد والإرهاب الذي تقوم به سلطات الإحتلال تحت سمع العالم وبصره ولا يجرؤ ما يسمى بالعالم الحر على إدانة هذا الإرهاب ، إننا نقول : برغم إرهابهم وبطشهم فإن شعبنا لن تلبس له قناتة ولن يستسلم وسيستمر في جهاده وانتفاضته حتى يأذن الله بالنصر الموزر المبين .

أمتنا الإسلامية ، شعبنا الفلسطيني : إن حركتكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ تحييكم وتشكر لكم جهادكم لتؤكد على ما يلي :

على الصعيد الخارجي : ١. تدعو حركة المقاومة الإسلامية المسلمين عامة وأبناء الحركة الإسلامية وأنصار حماس خاصة إلى العمل على إحياء مكانة المسجد الأقصى المبارك في قلوب أبناء الأمة من خلال خطب الجمعة وعقد المؤتمرات والندوات في ذكرى حرق المسجد الأسير لكشف مخططات يهود وتوعية الأمة من خطرهم على الإسلام وأمله ، وتدعو كذلك إلى وضع الخطط العملية لإغاثة المسجد الأسير بعد أن تخاذل عن إغاثة الحكام وبعد أن أصبح يساوم عليه في سوق المساومات .
٢. تدعو حماس الدول العربية إلى تحمّل مسؤولياتها نحو أبناءنا العاملين فيها ممن حضروا إلى فلسطين لقضاء إجازاتهم ومنعتهم سلطات الإحتلال من السفر وأن لا تكون عوناً لليهود عليهم وأن تلتزم لهم الأعدار وتعيدهم إلى أماكن عملهم متى وصلوا إليها .
٣. تدعو حماس الدول العربية أن تفتح أسواقها للمنتوجات الفلسطينية تشجيعاً ودعمًا لاقتصاد شعبنا المجاهد في ظل الضغوط الاقتصادية التي يمارسها الإحتلال على هذا الشعب .
٤. تدعو حماس كافة الهيئات الإنسانية والمؤسسات الدولية لحقوق الإنسان أن تعمل جادة لرفع المعاناة الشديدة وإيقاف الممارسات القمعية ضد السجناء والمعتقلين في سجون الإحتلال وخاصة ضد أبناء الحركة الإسلامية من أبناء غزة هاشم حيث أن أجهزة المخابرات الصهيونية النازية لا تفرق في تعذيبها بين شاب وشيخ أو بين سليم ومقعد مريض .
٥. تدعو حماس إلى رفع رواتب موظفي الأوقاف وحراس المسجد الأقصى بعد الهبوط الأخير في قيمة الدينار ليقوم هذا الجهاز الحيوي بمهمته خير قيام للمحافظة على مساجدنا ومقدساتنا وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك .

على الصعيد الداخلي : ١. تدعو حماس أبناء شعبنا إلى رص الصفوف وإلى وحدة الكلمة وتؤكد حرمها الشديد على ذلك ، وتُفصح عن حبيها وودها لأبناءها أبناء هذا الشعب وخاصة العاملين ضد الإحتلال منهم بكافة توجهاتهم ، ولكنها تنظر بعين الخطورة لما يحدث من تجاوزات داخل السجون والمعتقلات .
٢. تدعو حماس خطباء المساجد في فلسطين أن يخصصوا خطبة يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٨/١٨ م للحديث عن المسجد الأقصى ومؤامرات اليهود عليه كما تدعو أبناء هذا الشعب أن يكثرُوا من التردد على المسجد الأقصى وشد الرحال إليه وإعمارها بالعبادات .
٣. تُثمّن حماس الموقف الإيجابي لأبناء شعبنا من بيانها رقم (٤٥) المتعلق بالتعليم وتؤكد على وجوب الإلتزام بالإضراب أيام الإضراب الشامل في جميع مرافق الحياة بما فيها كافة وسائل المواصلات وتُستثنى المدارس من الإضراب .
٤. تدعو حماس أبناء شعبنا إلى الوعي التام من المكر العدواني الذي يستهدف مدخراتنا ومقدراتنا الاقتصادية ومن التآمر الخبيث الذي أدى إلى البنبلة الاقتصادية وانخفاض سعر الدينار لتزداد معاناة شعبنا ، ولنتعامل مع هذا الوضع بحذر وتروي وعقلانية حتى نخرج من هذه المؤامرة الخسيسة بأقل الخسائر .

٥. تفخر حماس بتجارنا التواضع الذين يتحملون عبئا كبيرا في الإنتفاضة والذين يقاطعون البضائع الإسرائيلية وتدعوهم إلى مواصلة هذه المقاطعة وخاصة التفاح الإسرائيلي الذي بدأ يغزو الأسواق وتدعو السواعد الرامية إلى متابعة هذا الموضوع .
٦. الإضراب الشامل : أ. يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٨/١٥ م في ذكرى غزوة خيبر .
ب. يوم الإثنين ١٩٨٩/٨/٢١ م في ذكرى حرق المسجد الأقصى المبارك .
ج. يوم السبت ١٩٨٩/٩/٩ م بمناسبة دخول الإنتفاضة شهرها الثاني والعشرين .
٧. تدعو حماس إلى صيام يوم عاشوراء السبت العاشر من محرم ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٨/١٢ م
٨. تدعو حماس السواعد الرامية وشعبنا المصابر إلى تصعيد الإنتفاضة وتوجيه الضربات القوية لجنود الإحتلال وقطعان المستوطنين كما فعلت في ذكرى الهجرة النبوية .

ولتستمر الإنتفاضة حتى يأذن الله بالفرج (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

والله أكبر والله الحمد

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

الجمعة ٩ محرم ١٤١٠ هـ
الموافق ١١ آب (أغسطس) ١٩٨٩ م